

## كتاب: قراءة القرآن

الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وفضل تعلمه وتعليمه

### والترغيب في سجود التلاوة

- 1 - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»<sup>(1)</sup>. رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي، والنسائي وابن ماجه وغيرهم.
- 2 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ الْم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَا م حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ»<sup>(2)</sup>. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح غريب.
- 3 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا أَجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَعَشِيَّتْ لَهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ»<sup>(3)</sup>. رواه مسلم وأبو داود وغيرهما.
- 4 - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: «أَيْكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلُّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ، أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِمٍ وَلَا قَطِيعَةٍ رَحِمَ؟» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّنَا يُحِبُّ ذَلِكَ. قَالَ: «أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَتَعَلَّمُ، أَوْ فَيَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثِ، وَأَرْبَعِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعِ، وَمِنْ أَغْدَادِهِمْ مِنَ الْإِبِلِ»<sup>(4)</sup>. رواه مسلم، وأبو داود، وعنده: «كَوْمَاوَيْنِ زَهْرَاوَيْنِ بِغَيْرِ إِمٍ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا قَطِيعَةٍ رَحِمَ». قَالُوا: كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ:

---

(1) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه (الحديث: 5027)، وأخرجه أيضاً في الكتاب والباب نفسه (الحديث: 5028)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الوتر، باب: في ثواب قراءة القرآن (الحديث: 1452)، وأخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في تعليم القرآن (الحديث: 2907)، و(الحديث: 2908)، وأخرجه النسائي في كتاب: فضائل القرآن، باب: فضل من تعلم القرآن (الحديث: 59)، وأخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب: فضل من تعلم القرآن وعلمه (الحديث: 212).

(2) أخرجه الترمذي في كتاب: ثواب القرآن، باب: ما جاء فيمن قرأ حرفاً (الحديث: 2910).

(3) أخرجه مسلم في كتاب: الذكر، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن (الحديث: 6795)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الوتر، باب: فاتحة الكتاب (الحديث: 1455).

(4) أخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: فضل قراءة القرآن... (الحديث: 1870)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الوتر، باب: فاتحة الكتاب (الحديث: 1456).

«فَلَأَنْ يَغْدُو أَحَدُكُمْ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيُعَلِّمَ آيَاتِنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَإِنْ ثَلَاثٌ فَلثَلَاثٌ مِثْلُ أَعْدَائِهِمْ».

«بطحان»: بضم الباء، وسكون الطاء: موضع بالمدينة.

«والكوماء»: بفتح الكاف، وسكون الواو، وبالمد: هي الناقة العظيمة السنام.

5 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كُنِيَ لَهُ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ، وَمَنْ ثَلَاهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(1)</sup>. رواه أحمد عن عباد بن مسيرة. واختلف في توثيقه عن الحسن عن أبي هريرة، والجمهور على أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة.

6 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ عَنْ مَسْأَلَتِي أُعْطِيَتهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ، وَفُضِّلَ كَلَامُ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ»<sup>(2)</sup>. رواه الترمذي، وقال: حديث غريب.

7 - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِثْلُ الْأَنْزَجَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمِثْلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الثَّمَرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِثْلُ الرِّيحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ»<sup>(3)</sup>.

وَفِي رِوَايَةٍ: «مِثْلُ الْفَاجِرِ»، بَدَّلَ «الْمُنَافِقِ». رواه البخاري ومسلم، والنسائي وابن ماجه.

8 - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِثْلُ الْأَنْزَجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمِثْلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الثَّمَرَةِ لَا رِيحَ لَهَا، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمِثْلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ، وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمِثْلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمِثْلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ إِنْ لَمْ يُصِيبْ مِنْهُ شَيْءٌ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمِثْلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ كَمِثْلِ صَاحِبِ الْكِبِيرِ إِنْ لَمْ يُصِيبْ مِنْ سَوَادِهِ أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ»<sup>(4)</sup>. رواه أبو داود.

(1) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 341/2).

(2) أخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: 25 (الحديث: 2926).

(3) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل القرآن، باب: فضل القرآن على سائر الكلام (الحديث: 5020)، وأخرجه في الكتاب نفسه، باب: إن من رآه يقرأ القرآن أو تأكل به (الحديث: 5059)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الأطلعة، باب: ذكر الطعام (الحديث: 5427)، وأخرجه أيضاً في كتاب: التوحيد، باب: قراءة الفاجر والمنافق (الحديث: 7560)، وأخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: فضيلة حافظ القرآن (الحديث: 1857)، وأخرجه النسائي في كتاب: الإيمان، باب: مثل الذي يقرأ القرآن من مؤمن ومنافق (الحديث 8/124) و(8/125)، وأخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب: فضل من تعلم القرآن وعلمه (الحديث: 214).

(4) أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: من يؤمر أن يجالس (الحديث: 4830).

9 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَفْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ»<sup>(1)</sup>.

وَفِي رِوَايَةٍ: «وَالَّذِي يَفْرُوهُ، وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ لَهُ أَجْرَانِ». رواه البخاري ومسلم واللفظ له، وأبو داود والترمذي والنسائي، وابن ماجه.

10 - وَعَنْ أَبِي دُرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهُ رَأْسُ الْأَمْرِ كُلِّهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ، وَدُخْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ»<sup>(2)</sup>. رواه ابن حبان في صحيحه في حديث طويل.

11 - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشْفَعٌ، وَمَاجِلٌ مُصَدِّقٌ مَنْ جَعَلَهُ أَمَانَةً قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ»<sup>(3)</sup>. رواه ابن حبان في صحيحه.

«ماجِلٌ»: بكسر الحاء المهملة: أي: ساع، وقيل: خصم مجادل.

12 - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ»<sup>(4)</sup>. الحديث رواه مسلم، ويأتي بتمامه إن شاء الله.

13 - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَعَمِلَ بِهِ أَلْبَسَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا»<sup>(5)</sup>.

رواه أبو داود والحاكم، وكلاهما عن زبان عن سهل، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

14 - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَدْنَى اللَّهِ لِعَبْدٍ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا، وَإِنَّ الْبِرَّ لَيَذُرُّ عَلَى رَأْسِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ، وَمَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِ مَا حَرَّجَ مِنْهُ، يَغْنِي الْقُرْآنُ»<sup>(6)</sup>. رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب.

15 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ الْقُرْآنُ: يَا رَبِّ حَلِّهِ فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكِرَامَةِ ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكِرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ أَرْضِ عَنِّي»

(1) أخرجه البخاري في كتاب: التفسير، باب: سورة عبس (الحديث: 4937)، وأخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: فضل الماهر بالقرآن والذي يتتبع فيه (الحديث: 1859)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: ثواب قراءة القرآن (الحديث: 1454)، وأخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل قارئ القرآن (الحديث: 2904)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الأدب، باب: ثواب القرآن (الحديث: 3779).

(2) أخرجه ابن حبان في كتاب: البر والإحسان، باب: ما جاء في الطاعات وثوابها... (الحديث: 361).

(3) أخرجه ابن حبان في كتاب: العلم، باب: ذكر البيان بأن القرآن من جملة... (الحديث: 124).

(4) أخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: فضل قراءة القرآن (الحديث: 1871).

(5) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: في ثواب قراءة القرآن (الحديث: 1453)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 567/1).

(6) أخرجه الترمذي في كتاب: ثواب القرآن، باب: 17 (الحديث: 2911).

فَيَرْضَى عَنْهُ، فَيَقَالَ لَهُ: أَقْرَأْ وَأَزُقْ، وَيَزِدَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً<sup>(1)</sup>. رواه الترمذي، وحسنه وابن خزيمة، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

16 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: أَقْرَأْ وَأَزُقْ، وَرَتَّلْ كَمَا كُنْتَ تُرْتَلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنْ مَنَزَلَتْكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرؤها»<sup>(2)</sup>. رواه الترمذي، وأبو داود وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث صحيح.

قال الخطابي: جاء في الأثر أن عدد آي القرآن على قدر درج الجنة، فيقال للقارئ: ازق في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من آي القرآن، فمن استوفى قراءة جميع القرآن استوفى على أقصى درج الجنة في الآخرة، ومن قرأ جزءاً منه كان رفته في الدرج على قدر ذلك، فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة.

17 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ هَذَا الْكِتَابَ، فَقَامَ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا فَتَصَدَّقَ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ»<sup>(3)</sup>. رواه البخاري ومسلم.

18 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ فَسَمِعَهُ جَارُهُ، فَقَالَ: لَيْتَنِي أُوتَيْتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَانَ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْْمَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَيْتَنِي أُوتَيْتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَانَ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْْمَلُ»<sup>(4)</sup>. رواه البخاري.

قال المملي: والمراد بالحسد هنا الغبطة، وهو تمنى مثل ما للمحسود، لا تمنى زوال تلك النعمة عنه، فإن ذلك الحسد المذموم.

19 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «ثَلَاثَةٌ لَا يَهْوُلُهُمُ الْفَرَعُ الْأَكْبَرُ، وَلَا يَنَالُهُمُ الْحِسَابُ، هُمْ عَلَى كَثِيبٍ مِنْ سِنِكَ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءً وَجِهَ اللَّهُ، وَأَمَّ بِهِ قَوْمًا، وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، وَدَاعَ يَذْهَبُونَ إِلَى الصَّلَوَاتِ ابْتِغَاءً وَجِهَ اللَّهُ، وَصَدَّقَ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، وَفِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوَالِيهِ»<sup>(5)</sup>. رواه الطبراني في الأوسط، والصغير بإسناد لا بأس به.

ورواه في الكبير بنحوه، وزاد في أوله، قَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه: لَوْ لَمْ أَسْمَعْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَّا مَرَّةً وَوَمَرَّةً حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ لَمَا حَدَّثْتُ بِهِ.

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: ثواب القرآن، باب: 18 (الحديث: 2915)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 552/1).

(2) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: استحباب الترتيل في القراءة (الحديث: 1464)، وأخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: حدثنا أحمد بن منيع (الحديث: 2914)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الأدب، باب: ثواب القرآن (الحديث: 3780)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: قراءة القرآن (الحديث: 766).

(3) أخرجه البخاري في كتاب: التوحيد، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: «رجل آتاه...» (الحديث: 7529)، وأخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه... (الحديث: 1891) و(الحديث: 1892).

(4) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل القرآن، باب: اغتباط صاحب القرآن (الحديث: 5026).

(5) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 9276)، وأخرجه أيضاً في «المعجم الصغير» (الحديث: 1118).

20 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثًا وَهُمْ ذَوُو عَدَدٍ فَأَسْتَفَرُّهُمْ فَأَسْتَفَرُّ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَغْنِي: مَا مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ، فَأَتَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَخْدَانِهِمْ سَيْئًا، فَقَالَ: «مَا مَعَكَ يَا فُلَانُ؟» قَالَ: مَعِيَ كَذَا وَكَذَا، وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ، فَقَالَ: «أَمَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «أَذْهَبَ فَأَتَيْتُ أَمِيرَهُمْ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ: وَاللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ الْبَقَرَةَ إِلَّا خَشْيَةُ أَلَا أَقُومَ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَأَقْرُؤُوهُ، فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُومٍ مَسْكَا يُفُوحُ رِيحُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَمَنْ تَعَلَّمَهُ فَيَزِفُّهُ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ جِرَابٍ أَوْكِيءٍ عَلَى مِسْكِ»<sup>(1)</sup>. رواه الترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن، وابن ماجه مختصراً، وابن حبان في صحيحه.

21 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَقَدِ اسْتَدْرَجَ الثُّبُوءَ بَيْنَ جَنَيْبَيْهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَوْحِي إِلَيْهِ لَا يَنْبَغِي لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ أَنْ يَجِدَ مَعَ مَنْ وَجَدَ، وَلَا يَجْهَلَ مَعَ مَنْ جَهِلَ، وَفِي جَوْفِهِ كَلَامُ اللَّهِ»<sup>(2)</sup>. رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

22 - وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ، يَقُولُ الصِّيَامُ: رَبِّ إِنِّي مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ بِأَلْتَهَارٍ فَشَفَعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: رَبِّ مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفَعْنِي فِيهِ فَيَشْفَعَانِ»<sup>(3)</sup>. رواه أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع، والطبراني في الكبير والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح على شرط مسلم.

23 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ بَيْنَمَا هُوَ فِي لَيْلَةٍ يَقْرَأُ فِي مِرْبَدِهِ إِذْ جَالَتْ فَرْسُهُ، فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى، فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى أَيْضًا. قَالَ أُسَيْدٌ: فَخَشِيتُ أَنْ تَطَّأَ بِخَيْبِي فَنُقِمْتُ إِلَيْهَا، فَإِذَا مِثْلُ الظِّلَّةِ فَوْقَ رَأْسِي فِيهَا أَمْثَالُ الشَّرْجِ عَرَجَتْ فِي الْجَوْ حَتَّى مَا أَرَاهَا قَالَ: فَعَدَزْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَيْنَمَا أَنَا الْبَارِحَةَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَتْرَأُ فِي مِرْبَدِي إِذْ جَالَتْ فَرَسِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْرَأِ ابْنَ حُضَيْرٍ»، قَالَ: فَقَرَأْتُ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْرَأِ ابْنَ حُضَيْرٍ»، قَالَ: فَقَرَأْتُ، ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْرَأِ ابْنَ حُضَيْرٍ»، قَالَ: فَانصرفت وكان يخشى قريباً منها خشيته أن تطأه، فرأيت مثل الظلّة فيها أمثال الشرج عرجت في الجوّ حتى ما أراها، فقال رسول الله ﷺ: «بَلِّغْ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِعُ لَكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لِأَصْبَحْتَ يَرَاهَا النَّاسُ مَا تَسْتَعِزُّ مِنْهُمْ»<sup>(4)</sup>. رواه البخاري، ومسلم، واللفظ له.

ورواه الحاكم بنحوه باختصار وقال فيه: فَأَلْتَمَسْتُ فَإِذَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ، قَالَ: مُدْلَاةٌ بَيْنَ السَّمَاءِ

- (1) أخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل سورة البقرة (الحديث: 2876)، وأخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب: فضل من تعلم القرآن وعلمه (الحديث: 217)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الصلاة، باب: فرض متابعة الإمام (الحديث: 2126).
- (2) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 552/1).
- (3) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 174/2)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 545/1)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 381/10) و(الحديث: 181/3).
- (4) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل القرآن، باب: نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن (الحديث: 5018)، وأخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: نزول السكينة لقراءة القرآن (الحديث: 1856).

وَالْأَرْضِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِيَ، فَقَالَ: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ نَزَلَتْ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ لَرَأَيْتَ الْعَجَائِبَ»<sup>(1)</sup>. وقال: صحيح على شرط مسلم.

«الظلة»: بضم الظاء المعجمة، وتشديد اللام: هي العاشية، وقيل: السحابة.

24 - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ لَا تَرْجِعُونَ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ يَغْنِي: الْقُرْآنَ»<sup>(2)</sup>. رواه الحاكم وصححه، ورواه أبو داود في مراسيله عن جبير بن نفير.

25 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَغْنِي ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَادِبَةٌ اللَّهِ فَاقْبَلُوا مَادِبَتَهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ حَبْلُ اللَّهِ، وَالثُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ، وَنَجَاةٌ لِمَنْ اتَّبَعَهُ، لَا يَزِيغُ فَيَسْتَعْتَبُ، وَلَا يَنْجُو فَيَقُومُ، وَلَا تَنْقُضِي عَهْدَيْهِ، وَلَا يَخْلُقُ مِنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ اتَّلَوْهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْجُرْكُمْ عَلَى تِلَاوَتِهِ كُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ الْم حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَا م حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ»<sup>(3)</sup>. رواه الحاكم من رواية صالح بن عمر عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه، وقال: تفرد به صالح بن عمر عنه، وهو صحيح.

26 - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ». قَالُوا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ»<sup>(4)</sup>. رواه النسائي وابن ماجه والحاكم كلهم عن ابن مهدي، حدثنا عبد الرحمن بن بديل عن أبيه عن أنس، وقال الحاكم: يروى من ثلاثة أوجه عن أنس هذا أجودها.

قال المملي الحافظ عبد العظيم: وهو إسناد صحيح.

27 - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَارِيٍّ يَقْرَأُ، ثُمَّ سَأَلَ فَاسْتَرْجَعَ ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلَيْسَ أَلَّهُ بِهِ، فَإِنَّهُ سَجِيءٌ أَقْوَامٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَسْأَلُونَ بِهِ النَّاسَ»<sup>(5)</sup>. رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

28 - وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَتَعَلَّمَ وَعَمِلَ بِهِ أَلْبَسَ الْإِذَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَاجًا مِنْ نُورٍ ضَوْؤُهُ مِثْلُ ضَوْءِ الشَّمْسِ، وَيَكْسَى الْإِذَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا يَقُومُ لَهُمَا الدُّنْيَا، فَيَقُولَانِ بِمِ كَسِينَا هَذَا؟ فَيَقَالُ: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ»<sup>(6)</sup>. رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم.

29 - وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَظْهَرَهُ فَأَحْلَى

(1) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 554/1).

(2) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 555/1).

(3) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 555/1).

(4) أخرجه النسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» (98/1)، وأخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب: فضل من تعلم القرآن وعلمه (الحديث: 215)،

وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 556/1).

(5) أخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: 20 (الحديث: 2917).

(6) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 568/1).

حَلَالُهُ، وَحَرَمَ حَرَامَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ وَشَفَعَهُ فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُمُ النَّارُ<sup>(1)</sup>. رواه ابن ماجه والترمذي، واللفظ له، وقال: حديث غريب.

30 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَرُدَّ إِلَى أَرْضِ الْعُمُرِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ رَدَدْتَهُ أَهْلًا سَفِيلِينَ﴾ \* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ<sup>(2)</sup> قَالَ: الَّذِينَ قَرَأُوا الْقُرْآنَ<sup>(3)</sup>. رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

31 - وَعَنْ أَبِي دَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَا أَبَا ذَرٍّ لَأَنْ تَغْدُوَ فَتَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ رَكْعَةٍ، وَلَأَنْ تَغْدُوَ فَتَعَلَّمَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ حُمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ يُعْمَلْ بِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ»<sup>(4)</sup>. رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

32 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَكْتَبْ مِنَ الْعَافِيِينَ»<sup>(5)</sup>. رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم.

33 - وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ حَافِظٌ عَلَى هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ لَمْ يَكْتَبْ مِنَ الْعَافِيِينَ، وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَائِمِينَ»<sup>(6)</sup>. رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم، واللفظ له، وقال: صحيح على شرطهما.

قال الحافظ: وقد تقدم في صلاة الليل أحاديث نحو هذا.

34 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السُّجْدَةَ فَسَجَدَ، أَعَزَّلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «يَا وَيْلِي أَمْرُ ابْنِ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأَمْرُتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلَمِي النَّارُ»<sup>(7)</sup>. رواه مسلم وابن ماجه، ورواه البزار من حديث أنس.

ورواه الطبراني في الكبير عن أبي إسحاق عن ابن مسعود موقوفاً قَالَ: إِذَا رَأَى الشَّيْطَانُ ابْنَ آدَمَ سَاجِدًا صَاحَ، وَقَالَ: يَا وَيْلَهُ يَا وَيْلَ الشَّيْطَانِ، أَمَرَ اللَّهُ ابْنَ آدَمَ أَنْ يَسْجُدَ وَلَهُ الْجَنَّةُ فَأَطَاعَ وَأَمْرُنِي أَنْ أَسْجُدَ فَعَصَيْتُ فَلَمِي النَّارُ<sup>(8)</sup>.

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل قارئ القرآن (الحديث: 2905)، وأخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب: فضل من تعلم القرآن وعلمه (الحديث: 216).

(2) سورة: التين، الأيتان: 5، 6.

(3) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 528 / 2).

(4) أخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب: فضل من تعلم القرآن وعلمه (الحديث: 219).

(5) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 556 / 1).

(6) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 308 / 1)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1142).

(7) أخرجه مسلم في كتاب: الإيمان، باب: بيان إطلاق اسم الكفر... (الحديث: 240)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب:

سجود القرآن (الحديث: 1052)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 440 / 2).

(8) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 9463 / 9).

35 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا، أَنَّهُ يَكْتُبُ، **«ص»** فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى سَجْدَتِهَا قَالَ: رَأَى الدَّوَاءَ وَالْقَلَمَ وَكُلَّ شَيْءٍ بِحَضْرَتِهِ أَنْفَلَبَ سَاجِدًا. قَالَ: فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَلَمْ يَزَلْ يَسْجُدُ بِهَا<sup>(1)</sup>. رواه أحمد، ورواه رواية الصحيح.

36 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِيمَا يَرَى النَّاسُ كَأَنِّي أَصْلِي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَرَأَيْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ سَجْدَةَ، فَرَأَيْتُ الشَّجَرَةَ كَأَنَّهَا تَسْجُدُ لِسُجُودِي فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ سَاجِدَةٌ، وَهِيَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، وَأَجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ دُخْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وَزْرًا، وَأَقْبَلْهَا مِنِّي كَمَا تَقْبَلُتُ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَرَأَ السَّجْدَةَ، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ الرَّجُلُ عَنْ كَلَامِ الشَّجَرَةِ<sup>(2)</sup>. رواه الترمذي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له.

قال الحافظ: روهه كلهم عن محمد بن يزيد بن خنيس، عن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن جريج، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس، وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، انتهى. والحسن، قال بعضهم: لم يرو عنه غير محمد بن يزيد، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه.

37 - وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ كَأَنِّي تَحْتَ شَجَرَةٍ، وَكَأَنَّ الشَّجَرَةَ تَقْرَأُ: **«ص»** فَلَمَّا أَتَتْ عَلَى السَّجْدَةِ سَجَدَتْ، فَقَالَتْ فِي سُجُودِهَا: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي بِهَا، اللَّهُمَّ حُطْ عَنِّي بِهَا وَزْرًا، وَأَخِذْ لِي بِهَا شُكْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقْبَلُتُ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ سَجْدَتَهُ، فَعَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «سَجَدْتَ يَا أبا سَعِيدٍ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَأَنْتِ أَحَقُّ بِالسُّجُودِ مِنَ الشَّجَرَةِ»<sup>(3)</sup>، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سُورَةَ «ص»، ثُمَّ أَتَى عَلَى السَّجْدَةِ فَسَجَدَ وَقَالَ فِي سُجُودِهِ مَا قَالَتْ الشَّجَرَةُ فِي سُجُودِهَا. وفي إسناده يمان بن نصر، لا أعرفه.

38 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَتَبَتْ عِنْدَهُ سُورَةُ النُّجْمِ، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ سَجَدَ وَسَجَدْنَا مَعَهُ، وَسَجَدَتْ الدَّوَاءُ وَالْقَلَمُ<sup>(4)</sup>. رواه البزار بإسناد جيد.

### الترهيب من نسيان القرآن بعد تعلمه

### وما جاء فيمن ليس في جوفه منه شيء

1 - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللّٰدِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ

(1) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحدِيث: 452/5) و(الحدِيث: 453/5).

(2) أخرجه الترمذي في كتاب: الصلاة، باب: ما يقول في سجود القرآن (الحدِيث: 579)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الدعوات، باب: ما يقول في سجود القرآن (الحدِيث: 3424)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: سجود القرآن (الحدِيث: 1053)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الصلاة، باب: سجود الثلاثة (الحدِيث: 2768).

(3) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحدِيث: 4765)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحدِيث: 285/2).

(4) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحدِيث: 285/2).

كَأَلْبَيْتِ الْخَرْبِ<sup>(1)</sup>. رواه الترمذي والحاكم كلاهما من طريق قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه عن ابن عباس، وقال الحاكم: صحيح الإسناد وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

2 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنْ أَضَعَرَ الْبُيُوتَ بَيَّتْ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ<sup>(2)</sup>. رواه الحاكم موقوفاً، وقال: رفعه بعضهم.

3 - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «عَرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورٌ أُمِّي حَتَّى الْقَدَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَعَرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبٌ أُمِّي فَلَمْ أَرْ ذَنْبًا أَكْبَرَ مِنْ سُورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ، أَوْ آيَةٍ أَوْيَهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا<sup>(3)</sup>». رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحه، كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس.

قال الحافظ: وتقدم الكلام عليه في تنظيف المساجد.

4 - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ أَمْرٍ يَفْرَأُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ يَنْسَاهُ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ أَجْذَمًا<sup>(4)</sup>». رواه أبو داود عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن سعد.

قال الحافظ: ويزيد بن أبي زياد هو الهاشمي مولاهم، كنيته: أبو عبد الله، يأتي الكلام عليه، ومع هذا فعيسى بن فائد إنما روى عن سعد. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيره.

قال الخطابي: قال أبو عبيد: الأجدم، المقطوع اليد، وقال ابن قتيبة: الأجدم هاهنا المجذوم، وقال ابن الأعرابي: معناه: أنه يلقي الله تعالى خالي اليدين من الخير، كنى باليد عما تحويه اليد، وقال آخر: معناه: لا حجة له، وقد روينا عن سويد بن غفلة.

### الترغيب في دعاء يدعى به لحفظ القرآن

1 - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه فَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ تَقُلْتَ هَذَا الْقُرْآنَ مِنْ صَدْرِي فَمَا أَجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَفَلَا أَعَلِمْتَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُ اللَّهُ بِهِنَّ، وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلِمْتَهُ، وَيَثْبُتُ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ؟» قَالَ: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعَلَّمَنِي. قَالَ: «إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ، وَالِدُعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ فَقَدْ قَالَ أَخِي يَغْفُوبٌ لِيَبِيهِ: «سَوْفَ اسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي»<sup>(5)</sup>، يَقُولُ حَتَّى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَمُمْ فِي وَسْطِهَا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَمُمْ فِي أَوَّلِهَا، فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَسُورَةَ يَسَّ، وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَحَمَّ الدُّخَانَ، وَفِي

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: 18 (الحديث: 2913).

(2) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 566/1).

(3) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: في كس المساجد (الحديث: 461)، وأخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: 19 (الحديث: 2916)، وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (الحديث: 440/2)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1297).

(4) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: التشديد فيمن حفظ القرآن ثم نسيه (الحديث: 1474).

(5) سورة: يوسف، الآية: 98.

الرُّكْعَةَ الثَّالِثَةَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَالْمَ تَنْزِيلِ السُّجْدَةِ، وَفِي الرُّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَتَبَارَكَ الْمُفْضَلُ، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ التَّشَهُدِ فَأَحْمَدِ اللَّهَ، وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ وَأَحْسِنِ، وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ، وَأَسْتَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالْإِيمَانِ، ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ أَرْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَأَرْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَغْنِيَنِي، وَأَرْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي. اللَّهُمَّ بَدِّعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تَرَامُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ، وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وَأَرْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي اللَّهُمَّ بَدِّعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تَرَامُ. أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ، وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصِيرِي، وَأَنْ تُطَلِّقَ بِهِ لِسَانِي، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَن قَلْبِي وَأَنْ تُشْرَحَ بِهِ صَدْرِي، وَأَنْ تُسْتَعْمِلَ بِهِ بَدَنِي، فَإِنَّهُ لَا يَمِيتُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ، وَلَا تُؤْتِينِيهِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ تَفَعَّلْ ذَلِكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ، أَوْ خَمْسًا، أَوْ سَبْعًا تُجَابُ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِنًا قَطُّ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: قَوْلَاللَّهِ مَا لَبِثَ عَلَيَّ إِلَّا خَمْسًا، أَوْ سَبْعًا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي كُنْتُ فِيمَا خَلَا لَا آخِذٌ إِلَّا أَرْبَعَ آيَاتٍ وَنَحْوَهَا، فَإِذَا قَرَأْتَهُنَّ عَلَى نَفْسِي تَفَلَّتَنَ، وَأَنَا أَعْلَمُ الْيَوْمَ أَرْبَعِينَ آيَةً وَنَحْوَهُنَّ، فَإِذَا قَرَأْتَهُنَّ عَلَى نَفْسِي فَكَأَنَّمَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ عَيْنَيْي وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ، فَإِذَا رَدَّدْتُهُ تَفَلَّتَ، وَأَنَا الْيَوْمَ أَسْمَعُ الْأَحَادِيثَ، فَإِذَا تَحَدَّثْتُ بِهَا لَمْ أَخْرِمَ مِنْهَا حَرْفًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عِنْدَ ذَلِكَ: «مُؤْمِنٌ وَرَبُّ الْكُفْبَةِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ»<sup>(1)</sup>. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم.

ورواه الحاكم، وقال: صحيح على شرطهما، إلا أنه قال: «يفرأ في الثانية بالفاتحة، والم السجدة، وفي الثالثة بالفاتحة والدخان»<sup>(2)</sup>، عكس ما في الترمذي، وقال في الدعاء: «وَأَنْ تُشغَلَ بِهِ بَدَنِي». مَكَانٌ: «وَأَنْ تُسْتَعْمِلَ»، وهو كذلك في بعض نسخ الترمذي، ومعناها واحد، وفي بعضها، «وَأَنْ تُغْسِلَ».

قال المملي رضي الله عنه: طريق أسانيد هذا الحديث جيدة ومتمته غريب جداً، والله أعلم.

### الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به

1 - عن ابن عمر رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الْإِبِلِ الْمُعْقَلَةِ إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ»<sup>(3)</sup>. رواه البخاري ومسلم.

وزاد مسلم في رواية: «وَإِذَا قَامَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ فَقَرَأَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ذَكَرَهُ، وَإِذَا لَمْ يَقُمْ بِهِ نَسِيَهُ».

2 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «بِسْمَا لِأَحَدِهِمْ يَقُولُ: نَسِيْتُ آيَةَ كَيْتٍ

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: في دعاء الجفط (الحديث: 3570).

(2) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 316/1).

(3) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل القرآن، باب: استذكار القرآن وتعاهده (الحديث: 5031)، وأخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين،

باب: الأمر بتعاهد القرآن (الحديث: 1836).

وَكَيْتٌ، بَلْ هُوَ نُسِّي، اسْتَذَكِرُوا الْقُرْآنَ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيلاً مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعْمِ بِعُقْلِيهَا<sup>(1)</sup>. رواه البخاري هكذا، ومسلم موقوفاً.

3 - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقْلِيهَا»<sup>(2)</sup>. رواه مسلم.

4 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا أَدْنُ اللَّهُ لِشَيْءٍ كَمَا أَدْنُ لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ»<sup>(3)</sup>. رواه البخاري ومسلم واللفظ له، وأبو داود والنسائي.

قال الحافظ: «أذن» بكسر الهمزة، أي ما استمع لشيء من كلام الناس كما استمع الله إلى من يتغنى بالقرآن، أي يحسن به صوته. وذهب سفيان بن عيينة وغيره إلى أنه من الاستغناء، وهو مردود.

5 - وَرَوَى ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَقَالَ فِيهِ: «مَا أَدْنُ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَدْنُ لِنَبِيِّ حَسَنِ التَّرْتُّمِ بِالْقُرْآنِ».

6 - وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَابْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحِهِ، وَالْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ فُضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لِلَّهِ أَشَدُّ أَدْنًا لِلرَّجُلِ الْحَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ مِنْ صَاحِبِ الْقَيْنَةِ إِلَى قَيْنَتِهِ»<sup>(4)</sup>. وقال الحاكم: صحيح على شرطهما.

«القينة»: بفتح القاف، وإسكان الياء المثناة تحت بعدهما نون: هي الأئمة المغنية.

7 - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «رَتَّبُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»<sup>(5)</sup>. رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه.

قال الخطابي: معناه: رَتَّبُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ. هكذا فسره غير واحد من أئمة الحديث، وزعموا: أنه من باب المقلوب، كما قالوا: عرضت ائناقة على الحوض: أي عرضت الحوض على الناقة، وكقولهم إذا

(1) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل القرآن، باب: استذكار القرآن وتمهده (الحديث: 5032)، وأخرجه أيضاً في الكتاب نفسه، باب: نسيان القرآن (الحديث: 5039)، وأخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: فضائل القرآن وما يتعلق به (الحديث: 1838).

(2) أخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: فضائل القرآن وما يتعلق به (الحديث: 1841).

(3) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل القرآن، باب: من لم يتغن بالقرآن (الحديث: 5024)، وأخرجه أيضاً في كتاب: التوحيد، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم... (الحديث: 7544)، وأخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: استحباب تحسين الصوت بالقرآن (الحديث: 792) و(الحديث: 232)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: استحباب الترتيل في القراءة (الحديث: 1473)، وأخرجه النسائي في كتاب: الافتتاح، باب: تزيين القرآن بالصوت (الحديث: 180/2).

(4) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الإقامة، باب: في حسن الصوت بالقرآن (الحديث: 1340)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 6/19) و(الحديث: 6/20)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 570/1)، و(الحديث: 571)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: قراءة القرآن (الحديث: 754)، وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (الحديث: 230/10).

(5) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: استحباب الترتيل في القراءة (الحديث: 1468)، وأخرجه النسائي في كتاب: الصلاة، باب: تزيين القرآن بالصوت (الحديث: 179/2) و(الحديث: 180/2)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: في حسن الصوت بالقرآن (الحديث: 1342).

طلعت الشعري، واستوى العود على الحرياء: أي استوت الحرياء على العود، ثم روى بإسناده عن شعبة قال: نهاني أيوب أن أحدث، زَيُّتُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ. قَالَ: ورواه معمر عن منصور عن طلحة، فقدم الأصوات على القرآن، وهو الصحيح أخبرناه محمد بن هاشم، حدثنا الديري، عن عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن منصور، عن طلحة، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء أن رسول الله ﷺ قَالَ: «زَيُّتُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ»، والمعنى: اشغلوا أصواتكم بالقرآن، والهجوا به، واتخذوه شعاراً، وزينةً، انتهى.

8 - وَرَوَى عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ؓ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا، فَتَبَاكُوا وَتَغَنَّوْا بِهِ، فَمَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا»<sup>(1)</sup>. رواه ابن ماجه.

9 - وَرَوَى عَنْ جَابِرٍ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ الَّذِي إِذَا سَمِعْتُمُوهُ يَفْرَأُ حَسِبْتُمُوهُ يَخْشَى اللَّهَ»<sup>(2)</sup>. رواه ابن ماجه أيضاً.

10 - وَعَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ ؓ: «مَرَّ بِنَا أَبُو لُبَابَةَ فَأَتَبَعْنَاهُ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَإِذَا رَجُلٌ رَثٌ الْهَيْئَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ»<sup>(3)</sup>. قَالَ: فَقُلْتُ لَابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الصَّوْتِ؟ قَالَ: يُحْسِنُهُ مَا اسْتَطَاعَ. ورواه أبو داود، والمرفوع منه في الصحيحين من حديث أبي هريرة.

### الترغيب في قراءة سورة الفاتحة، وما جاء في فضلها

1 - عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى ؓ قَالَ: كُنْتُ أَصَلِّي بِالْمَسْجِدِ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أَجِبْهُ، ثُمَّ آتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي، فَقَالَ: «أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾<sup>(4)</sup>» ثُمَّ قَالَ: «لَأَعْلَمَنَّكَ سُورَةَ هِيَ أَكْبَرُ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ»، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ قُلْتَ: «لَأَعْلَمَنَّكَ أَكْبَرُ سُورَةَ فِي الْقُرْآنِ». قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ»<sup>(5)</sup>. رواه البخاري، وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

(1) أخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: في حسن الصوت بالقرآن (الحديث: 1337).

(2) أخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: في حسن الصوت بالقرآن (الحديث: 1339).

(3) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: استحباب الترتيل في القرآن (الحديث: 1469).

(4) سورة: الأنفال، الآية: 24.

(5) أخرجه البخاري في كتاب: التفسير، باب: ما جاء في فاتحة الكتاب (الحديث: 4474)، وأخرجه أيضاً في كتاب: فضائل القرآن، باب: فضل

فاتحة الكتاب (الحديث: 5006)، وأخرجه أيضاً في كتاب: التفسير، باب: «يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا...» (الحديث: 4647)، وأخرجه في

الكتاب نفسه، باب: «وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا...» (الحديث: 4703)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: فاتحة الكتاب (الحديث:

1458)، وأخرجه النسائي في كتاب: الانتحاح، باب: تأويل قول الله عز وجل: «وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ...» (الحديث: 912)، وأخرجه ابن ماجه في

كتاب: الأدب، باب: ثواب القرآن (الحديث: 3785).

قال الحافظ: أبو سعيد هذا لا يعرف اسمه، وقيل: اسمه: رافع بن أوس، وقيل: الحارث بن نفيح بن المعلی، ورجحه أبو عمر الثمري، وقيل: غير ذلك، والله أعلم.

2 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ عَلَى أَبِي بِنِ كَنْبٍ، فَقَالَ: «يَا أَبِي» - وَهُوَ يُصَلِّي - فَالْتَمَتْ أَبِي فَلَمْ يَجِدْهُ، وَصَلَّى أَبِي فَخَفَّفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، مَا مَنَعَكَ يَا أَبِي أَنْ تُحِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ. قَالَ: «فَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أَوْحَى إِلَيْ؟» «أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ» قَالَ: بَلَى، وَلَا أَعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. قَالَ: «أَتُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَكَ سُورَةَ لَمْ يَنْزَلَ فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهَا؟» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ؟» قَالَ: فَقرأَ أُمَّ الْفُرْقَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَنَائِمِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ»<sup>(1)</sup>. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، ورواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحهما، والحاكم باختصار عن أبي هريرة عن أبي، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

3 - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي مَسِيرٍ، فَنَزَلَ وَنَزَلَ رَجُلٌ إِلَى جَانِبِهِ، قَالَ: فَالْتَمَتْ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟»<sup>(2)</sup> قَالَ: بَلَى. فَتَلَا: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»<sup>(3)</sup> رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

4 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» قَالَ اللَّهُ: حَمَدَنِي عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: «الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» قَالَ: أَتَيْتَنِي عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: «مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ» قَالَ: مَجَدَنِي عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ: «أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ \* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» . قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ»<sup>(4)</sup>. رواه مسلم.

قوله: «قَسَمْتُ الصَّلَاةَ» يعني: القراءة بدليل تفسيره بها، وقد تسمى القراءة: صلاة لكونها جزءاً من أجزائها، والله أعلم.

5 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرَائِيلُ عليه السلام قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم سَمِعَ نَقِيضاً مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ

(1) أخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل فاتحة الكتاب (الحديث: 2875)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق،

باب: قراءة القرآن (الحديث: 777)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 861).

(2) أخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: قراءة القرآن (الحديث: 774)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 560/1).

(3) سورة: الفاتحة، الآية: 2.

(4) أخرجه مسلم في كتاب: الصلاة، باب: وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة (الحديث: 876).

رَأْسَهُ، فَقَالَ: «هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتُحَّ لَمْ يَفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزَلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ وَقَالَ: أَبَشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيَتْهُمَا لَمْ يُؤْتِيَتْهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ»<sup>(1)</sup>. رواه مسلم والنسائي، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما. «النقيض» بالمعجمة: هو الصوت.

6 - وَعَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْتَعِجِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيَتْ مَكَانَ التَّوَارَةِ السُّنْبُغُ، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الرَّبُّورِ الْمِثْنُ، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمَثَانِي، وَفُضِّلَتْ بِالْمُفْصَلِ»<sup>(2)</sup>. رواه أحمد، وفي إسناده عمران القطان.

### الترغيب في قراءة سورة البقرة وآل عمران

#### وما جاء فيمن قرأ آخر آل عمران فلم يتفكر فيها

1 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَفْرُغُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تَقْرَأُ فِيهِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ»<sup>(3)</sup>. رواه مسلم والنسائي والترمذي.

2 - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْبَقَرَةُ سَنَامُ الْقُرْآنِ وَذُرْوَتُهُ نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ثَمَانُونَ مَلَكًا، وَأَسْتُخْرِجَتْ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾»<sup>(4)</sup> مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَوَصَلَتْ بِهَا، أَوْ فَوَصَلَتْ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ وَسِ قَلْبِ الْقُرْآنِ لَا يَقْرَؤُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللَّهُ وَالْدَّارَ الْآخِرَةَ إِلَّا غَفِرَ لَهُ»<sup>(5)</sup>. رواه أحمد عن رجل عن معقل، وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه منه ذكر يس.

3 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ فَزَعَّ رَأْسَهُ فَقَالَ: «هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتُحَّ لَمْ يَفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزَلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ وَقَالَ: أَبَشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيَتْهُمَا لَمْ يُؤْتِيَتْهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ»<sup>(6)</sup>. رواه مسلم والنسائي والحاكم وتقدم.

4 - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ؓ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ

(1) أخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة... (الحديث: 1874)، وأخرجه النسائي في كتاب: الافتتاح، باب: فضل فاتحة الكتاب (الحديث: 911)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 558/1).

(2) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 107/4).

(3) أخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: استحباب صلاة النافلة في بيته... (الحديث: 1821)، وأخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي (الحديث: 2877)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 971).

(4) سورة: البقرة، الآية: 255.

(5) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 26/5)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 220/20) و(الحديث: 230/20)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 311/6)، وذكره ابن كثير في «تفسيره» (الحديث: 20/1) و(الحديث: 51/1) و(الحديث: 547/6).

(6) تقدم تخريجه سابقاً.

الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِأَصْحَابِهِ، أَقْرَأُوا الزُّهْرَاوَيْنِ: الْبَقْرَةَ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا عَمَامَتَانِ أَوْ غِيَابَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرِ صَوَافٍ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، أَقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقْرَةَ، فَإِنَّ أَخَذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرَكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ»<sup>(1)</sup>. قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ: بَلَّغَنِي أَنْ الْبَطْلَةَ السُّحْرَةُ. رواه مسلم.

«الغيايتان»: مثنى: غياية بغين معجمة، وياءين مثنائين تحت، وهي: كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة والغاشية ونحوهما. «وفرقان»: أي: قطعتان.

5 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقْرَةَ، وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ»<sup>(2)</sup>. رواه الترمذي، عن حكيم بن جبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وقال: حديث غريب.

ورواه الحاكم من هذه الطريق أيضاً، ولفظه: «سُورَةُ الْبَقْرَةَ فِيهَا آيَةٌ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ لَا تُفْرَأُ فِي بَيْتٍ وَفِيهِ شَيْطَانٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ، آيَةُ الْكُرْسِيِّ»<sup>(3)</sup>. وقال صحيح الإسناد.

6 - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقْرَةَ مَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَمَنْ قَرَأَهَا نَهَارًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»<sup>(4)</sup>. رواه ابن حبان في صحيحه.

7 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: أَقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقْرَةَ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَدْخُلُ بَيْتًا يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقْرَةَ»<sup>(5)</sup>. رواه الحاكم موقوفاً هكذا، وقال: صحيح على شرطهما. ورواه عن زائدة عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي الأحوص عن عبد الله فرفعه.

قال الحافظ: وهذا إسناد حسن بما تقدم، والله أعلم.

8 - وَعَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَيْنَمَا أَنَا أَقْرَأُ اللَّيْلَةَ سُورَةَ الْبَقْرَةَ إِذْ سَمِعْتُ وَجْبَةً مِنْ خَلْفِي، فَطَلَنْتُ أَنْ فَرَسِي أَنْطَلِقَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَقْرَأْ أَبَا عَتِيكَ»، فَالْتَفَتْتُ، فَإِذَا مِثْلُ الْمِضْبَاحِ مَدْلَى بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «أَقْرَأْ أَبَا عَتِيكَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِيَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزَلَتْ لِقِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقْرَةَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ لَرَأَيْتَ الْعَجَائِبَ»<sup>(6)</sup>. رواه ابن حبان في صحيحه، ورواه البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد بنحوه وتقدم.

- (1) أخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: فضل قراءة القرآن (الحديث: 1871).
- (2) أخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي (الحديث: 2878).
- (3) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 560/1) و(الحديث: 561/1) و(الحديث: 259/2).
- (4) أخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: قراءة القرآن (الحديث: 780).
- (5) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 561/1) و(الحديث: 260/2).
- (6) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل القرآن، باب: نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن (الحديث: 5018)، وأخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: نزول السكينة لقراءة القرآن (الحديث: 1854)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: قراءة القرآن (الحديث: 779).

9 - وَعَنْ الثَّوَابِ بْنِ سَمْعَانَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ»، وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيَتْهُنَّ بَعْدُ. قَالَ: «كَانَهُمَا عَمَامَتَانِ، أَوْ ظَلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ، أَوْ كَانَهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ يُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا»<sup>(1)</sup>. رواه مسلم والترمذي، وقال: حديث حسن غريب. ومعنى هذا الحديث عند أهل العلم أنه يجيء ثواب قراءة القرآن، وكذا فسر بعض أهل العلم هذا الحديث، وما يشبهه من الأحاديث أنه يجيء ثواب قراءة القرآن، وفي حديث نواس يعني: هذا ما يدل على ما فسروا إذ قال: «وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا»، ففي هذا دلالة على أنه يجيء ثواب العمل، انتهى .

قوله: «بينهما شرق» هو بفتح المعجمة، وقد تكسر، وبسكون الراء بعدهما قاف: أي: بينهما فرق يضيء .

10 - وَعَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه مَرْفُوعاً: «تَعَلَّمُوا الْبَقَرَةَ، وَآلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا الزُّهْرَاوَانِ يُظَلَّانِ صَاحِبَيْهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا عَمَامَتَانِ، أَوْ عَبَايَتَانِ، أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ»<sup>(2)</sup>. رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم.

11 - وَعَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْفَرْقِ عَامَ أَنْزَلَ مِنْهُ آيَاتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ لَا يَقْرَأَنَ فِي دَارِ ثَلَاثِ لَيَالٍ فَيَفْرُقَنَّهَا شَيْطَانٌ»<sup>(3)</sup>. رواه الترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب والنسائي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم إلا أن عنده: «وَلَا يَقْرَأَنَ فِي بَيْتٍ فَيَفْرُقَنَّ شَيْطَانٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ». وقال: صحيح على شرط مسلم.

12 - وَعَنْ أَبِي دَرٍّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَتَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِآيَتَيْنِ أَعْطَاهُمَا مِنْ كَنْزِهِ الَّذِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَعَلَّمُوهُنَّ وَعَلِّمُوهُنَّ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ فَإِنَّهُمَا صَلَاةٌ وَقُرْآنٌ وَدُعَاءٌ»<sup>(4)</sup>. رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري.

قال الحافظ: معاوية بن صالح لم يحتج به البخاري، إنما احتج به مسلم، ويأتي الكلام عليه، ورواه أبو داود في مراسيله عن جبير بن نفير.

13 - وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها: «أَخْبَرِينَا بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَ: فَسَكَنْتُ، ثُمَّ قَالَتْ: لَمَّا كَانَ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، ذَرِينِي أَتَعَبُدُ اللَّيْلَةَ لِرَبِّي». قُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي أَحِبُّ فِرْقَانَكَ، وَأُحِبُّ مَا يَسُرُّكَ. قَالَتْ: فَفَقَامَ فَتَطَهَّرَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي. قَالَتْ: فَلَمَّ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَ جِجْرَهُ. قَالَتْ: وَكَانَ جَالِساً فَلَمَّ يَزَلْ يَبْكِي صلى الله عليه وسلم حَتَّى بَلَ لِحْيَتَهُ. قَالَتْ: ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَ الْأَرْضَ فَجَاءَ

(1) أخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: فضل قراءة القرآن (الحديث: 1873)، وأخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في سورة آل عمران (الحديث: 2883).

(2) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 560/1).

(3) أخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في آخر سورة البقرة (الحديث: 2882)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (281)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: قراءة القرآن (الحديث: 782)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 260/2).

(4) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 562/1).

بِلَالٍ يُؤَدِّئُهُ بِالصَّلَاةِ، فَلَمَّا رَأَهُ يَبْكِي، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَبْكِي، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا. لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ آيَةٌ: وَنِيلَ لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ﴾»<sup>(1)(2)</sup> الآية كلها. رواه ابن حبان في صحيحه وغيره.

14 - وَرَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ سُفْيَانَ يَزْعُمُهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ آخِرَ آلِ حِمْرَانَ، وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا وَيَلَهُ»<sup>(3)</sup> فَعَدَّ بِأَصَابِعِهِ عَشْرًا.

### الترغيب في قراءة آية الكرسي وما جاء في فضلها

1 - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ فِيهَا تَمَرٌ، وَكَانَتْ تَجِيءُ الْغُولُ فَتَأْخُذُ مِنْهُ. قَالَ: فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم. فَقَالَ: «أَذْهَبَ فَإِذَا رَأَيْتَهَا قُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ»، قَالَ: فَأَخَذَهَا فَحَلَفَتْ أَنْ لَا تَعُودَ فَأَرْسَلَهَا، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: «مَا فَعَلْتَ أَسِيرًا؟» قَالَ: حَلَفْتُ أَنْ لَا تَعُودَ. قَالَ: «كَذَبْتَ وَهِيَ مُعَاوَدَةٌ لِلْكَذِبِ». قَالَ: فَأَخَذَهَا مَرَّةً أُخْرَى فَحَلَفْتُ أَنْ لَا تَعُودَ فَأَرْسَلَهَا، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «مَا فَعَلْتَ أَسِيرًا؟» قَالَ: حَلَفْتُ أَنْ لَا تَعُودَ فَقَالَ: «كَذَبْتَ وَهِيَ مُعَاوَدَةٌ لِلْكَذِبِ» فَأَخَذَهَا، فَقَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِكَ حَتَّى أَهْمَبَ بِكَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَتْ: إِنِّي ذَائِرَةٌ لَكَ شَيْئًا آيَةَ الْكُرْسِيِّ أَقْرَأُهَا فِي بَيْتِكَ فَلَا يَفْرُبُكَ شَيْطَانٌ وَلَا غَيْرُهُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «مَا فَعَلْتَ أَسِيرًا؟» قَالَ: فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ. قَالَ: «صَدَقْتَ وَهِيَ كَذُوبٌ»<sup>(4)</sup>. رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب، وتقدم حديث أبي هريرة فيما يقوله إذا أوى إلى فراشه، وستأتي أحاديث في فضلها فيما يقوله دبر الصلوات إن شاء الله.

«السهوة»: بفتح السين المهملة: هي الطاق في الحائط يوضع فيها الشيء، وقيل: هي الصفة، وقيل: المخدع بين البيتين، وقيل: هو شيء شبيه بالرف، وقيل: بيت صغير كالحزانة الصغيرة.

قال المملي: كل واحد من هؤلاء يسمى: السهوة، ولفظ الحديث يحتمل الكل، ولكن ورد في بعض طرق هذا الحديث ما يرجح الأول.

«والغول»: بضم الغين المعجمة: هو شيطان يأكل الناس، وقيل: هو من يتلون من الجن.

2 - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ لَهُمْ جَرِينٌ فِيهِ تَمَرٌ، وَكَانَ مِمَّا يَتَعَاهَدُ فَيَجِدُهُ يَنْقُصُ فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِدَائِبِهِ كَهَيْئَةِ الْعُلَامِ الْمُخْتَلِمِ. قَالَ: فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقُلْتُ: مَا أَنْتَ أَجِنُ أَمْ إِنْسٌ؟ قَالَ: جِنٌّ، فَقُلْتُ: نَاوِلْنِي يَدَكَ، فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ، وَشَعْرُ كَلْبٍ، فَقُلْتُ: هَذَا خَلْقُ الْجِنِّ، فَقَالَ: لَقَدْ عَلِمْتَ الْجِنُّ أَنْ مَا فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنِّي، فَقُلْتُ: مَا يَخْمِلُكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: بَلَّغَنِي أَنْكَ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ فَأَخْبَيْتُ أَنْ أَصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ، فَقُلْتُ: مَا الَّذِي يُحَرِّزُنَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ، آيَةُ الْكُرْسِيِّ. قَالَ: فَتَرَكْتُهُ،

(1) سورة: البقرة، الآية: 164.

(2) أخرجه ابن حبان في كتاب: البر والإحسان، باب: ما جاء في الطاعات وثوابها (الحديث: 311).

(3) ذكره ابن كثير في «تفسيره» (الحديث: 165/2).

(4) أخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: 3 (الحديث: 2880).

وَعَدَا أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «صَدَقَ الْخَبِيثُ»<sup>(1)</sup>. رواه ابن حبان في صحيحه وغيره.

«الجرين»: بفتح الجيم وكسر الراء: هو البيدر.

3 - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا الْمُثَنِّبِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «يَا أَبَا الْمُثَنِّبِ، أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قُلْتُ: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَلْحَى الْيَوْمُ»<sup>(2)</sup>. قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ: «لَيْهِنَكَ الْعِلْمُ يَا الْمُثَنِّبِ»<sup>(3)</sup>. رواه مسلم وأبو داود.

ورواه أحمد وابن أبي شيبة في كتابه بإسناد مسلم، وزاد: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ لِهَذِهِ الْآيَةِ لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ تُقَدَّسُ الْمَلِكُ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ»<sup>(4)</sup>.

وتقدم حديث أبي هريرة: «لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ». ولفظ الحاكم: «سُورَةُ الْبَقَرَةِ فِيهَا آيَةٌ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ لَا تُفْرَأُ فِي بَيْتٍ، وَبِهِ شَيْطَانٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ، آيَةُ الْكُرْسِيِّ»<sup>(5)</sup>.

## الترغيب في قراءة سورة الكهف أو عشر من أولها

### أو عشر من آخرها

1 - عَنْ أَبِي الدُّدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ عَصِمَ مِنَ الدَّجَالِ»<sup>(6)</sup>. رواه مسلم واللفظ له وأبو داود والنسائي، وعندهما: «عَصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ». وهو كذا في بعض نسخ مسلم.

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ وَأَبِي دَاوُدَ: «مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْكَهْفِ».

وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ: «مَنْ قَرَأَ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ».

ورواه الترمذي ولفظه: «مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ عَصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ»<sup>(7)</sup>.

2 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْكَهْفَ كَمَا أَنْزَلَتْ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ

(1) أخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: قراءة القرآن (الحديث: 784).

(2) سورة: البقرة، الآية: 255.

(3) أخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: فضل سورة الكهف وآية الكرسي (الحديث: 1882)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في آية الكرسي (الحديث: 1460).

(4) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 142/5).

(5) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 259/2).

(6) أخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: فضل سورة الكهف وآية الكرسي (الحديث: 1880)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الملاحم، باب: خروج الدجال (الحديث: 4323)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 951).

(7) أخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل سورة الكهف (الحديث: 2886).

الْقِيَامَةِ مِنْ مَقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ. وَمَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَالُ لَمْ يُسَلِّطْ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، كُتِبَ فِي رِقِّ، ثُمَّ طُبِعَ بِطَابَعٍ، فَلَمْ يَنْكَسِرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ<sup>(1)</sup>. رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم وذكر أن ابن مهدي وقفه على الثوري عن أبي هاشم الروماني.

قال الحافظ: وتقدم باب في فضل قراءتها يوم الجمعة وليلة الجمعة في كتاب الجمعة.

### الترغيب في قراءة سورة يس وما جاء في فضلها

1 - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «قَلْبُ الْقُرْآنِ يَسَ لَا يَفْرُؤُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللَّهَ وَالْدَارَ الْآخِرَةَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، أَفْرَأُهَا عَلَى مَوْتَانِمْ»<sup>(2)</sup>. رواه أحمد وأبو داود والنسائي واللفظ له، وابن ماجه والحاكم وصححه.

2 - وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَسَ، وَمَنْ قَرَأَ يَسَ كَتَبَ اللَّهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ»<sup>(3)</sup>. زاد في رواية: دُونَ يَسَ. رواه الترمذي وقال: حديث غريب.

3 - وَعَنْ جُنْدُبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَرَأَ يَسَ فِي لَيْلَةِ ابْتِغَاءٍ وَجِهَ اللَّهُ غُفْرًا لَهُ»<sup>(4)</sup>. رواه مالك، وابن السني، وابن حبان في صحيحه.

قال المملي رضي الله عنه: ويأتي في باب ما يقوله بالليل والنهار غير مختص بصباح ولا مساء ذكر سورة الدخان.

### الترغيب في قراءة سورة تبارك الذي بيده الملك

1 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ سُورَةَ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَقَعَتْ لِزَجَلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ: تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ»<sup>(5)</sup>. رواه أبو داود والترمذي وحسنه واللفظ له، والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

(1) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 511/4).

(2) أخرجه أبو داود في كتاب: الجنائز، باب: القراءة عند الميت (الحديث: 3121)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 1082)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء فيما يقال عند... (الحديث: 1448)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 26/5) و(الحديث: 27/5)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 565/1).

(3) أخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل يس (الحديث: 2887).

(4) أخرجه ابن حبان في كتاب: الصلاة، باب: ذكر استحباب قراءة سورة يس للمتجهد... (الحديث: 2574)، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 6224).

(5) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: في عدد الآي (الحديث: 1400)، وأخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل سورة الملك (الحديث: 2891)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 710)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الأدب، باب: ثواب القرآن (الحديث: 3786)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: قراءة القرآن (الحديث: 787) و(الحديث: 788)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 565/1).

2 - وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم جِنَاءَهُ عَلَى قَبْرِ وَهُوَ لَا يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا قَبِرَ إِنْسَانٌ يَفْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ حَتَّى خَتَمَهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ضَرَبْتُ جِنَائِي عَلَى قَبْرِ، وَأَنَا لَا أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا قَبِرَ إِنْسَانٌ يَفْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ حَتَّى خَتَمَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»<sup>(1)</sup>. رواه الترمذي وقال: حديث غريب.

3 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «وَدِدْتُ أَنَّهَا فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ: يَغْنِي: تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ»<sup>(2)</sup>. رواه الحاكم، وقال: هذا إسناده عند اليمانيين صحيح.

4 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: يُؤْتَى الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ فَتُؤْتَى رِجْلَاهُ، فَيَقُولُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَيَّ مَا قَبْلِي سَبِيلٌ كَانَ يَفْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ صَدْرِهِ، أَوْ قَالَ: بَطْنِهِ - فَيَقُولُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَيَّ مَا قَبْلِي سَبِيلٌ كَانَ يَفْرَأُ فِي سُورَةِ الْمُلْكِ، فَهِيَ الْمَانِعَةُ تَمْنَعُ عَذَابَ الْقَبْرِ، وَهِيَ فِي الثُّورَةِ سُورَةُ الْمُلْكِ مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْنَبَ<sup>(3)</sup>. رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد، وهو في النسائي مختصر: «مَنْ قَرَأَ: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ مَنَعَهُ اللَّهُ صلى الله عليه وسلم بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»<sup>(4)</sup>، وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نُسَمِّيهَا الْمَانِعَةَ، وَإِنَّهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سُورَةٌ مَنْ قَرَأَ بِهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْنَبَ.

### الترغيب في قراءة إذا الشمس كورت وما يذكر معها

1 - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى الْعَيْنِ فَلْيَفْرَأْ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ و﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾ و﴿إِذَا السَّمَاءُ أَشَقَّتْ﴾»<sup>(5)</sup>. رواه الترمذي وغيره.

قال المملي رضي الله عنه: لم يصف الترمذي هذا الحديث بحسن، ولا بغرابة وإسناده متصل، ورواه ثقات مشهورون، ورواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

### الترغيب في قراءة إذا زلزلت وما يذكر معها

1 - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا زُلْزِلَتْ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَ﴿قُلْ يَأْتِيهَا الْكَاثِرُونَ﴾ تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ»<sup>(6)</sup>. رواه الترمذي والحاكم كلاهما عن يمان بن المغيرة العنزي، حدثنا عطاء عن ابن عباس، وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل سورة الملك (الحديث: 2890).

(2) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 565/1).

(3) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 498/2).

(4) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 716).

(5) أخرجه الترمذي في كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة إذا الشمس كورت (الحديث: 3333)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 576/4).

(6) أخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في: إذا زلزلت (الحديث: 2894)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 1/566).

حديث يمان بن المغيرة، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

2 - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: «هَلْ تَزُوجُتْ يَا فَلَانُ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؟» قَالَ: بَلَى. قَالَ: ثَلُثُ الْقُرْآنِ. قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾؟» قَالَ: بَلَى. قَالَ: «رُبْعُ الْقُرْآنِ». قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ: ﴿قُلْ يَتَأْتِيَ الْكَافِرُونَ﴾؟» قَالَ: بَلَى. قَالَ: «رُبْعُ الْقُرْآنِ». قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾؟» قَالَ: بَلَى. قَالَ: «رُبْعُ الْقُرْآنِ تَزَوَّجُ تَزَوَّجُ»<sup>(1)</sup>. رواه الترمذي عن سلمة بن وردان عن أنس، وقال: هذا حديث حسن، انتهى. وقد تكلم في هذا الحديث مسلم في كتاب التمييز، وسلمة يأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى.

### الترغيب في قراءة الهاكم التكاثر

1 - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَفْرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كُلَّ يَوْمٍ؟» قَالُوا: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ قَالَ: «أَمَّا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَفْرَأَ: ﴿أَلْهَنَكُمْ الْكَاثِرُ﴾»<sup>(2)</sup>. رواه الحاكم عن عقبه بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر، ورجال إسناده ثقات إلا أن عقبه لا يعرفه.

### الترغيب في قراءة قل هو الله أحد

1 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \* لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَجِبَتْ، فَسَأَلْتُهُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «الْجَنَّةُ»<sup>(3)</sup>، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى الرَّجُلِ فَأُبَشِّرُهُ، ثُمَّ فَرَّقْتُ أَنْ يَفُوتَنِي الْعَدَاءُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى الرَّجُلِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ ذَهَبَ. رواه مالك واللفظ له والترمذي، وليس عنده قول أبي هريرة فأردت إلى آخره، وقال: حديث حسن صحيح غريب، والنسائي والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

«فرقت»: بكسر الراء: أي: خفت.

2 - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَحْسِدُوا فَإِنِّي سَافِرٌ عَلَيْكُمْ ثَلُثُ الْقُرْآنِ»، فَحَسَدَ مَنْ حَسَدَ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُمَّ دَخَلَ. فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: إِنَّا نَرَى هَذَا خَبْرًا جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَذَلِكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ سَافِرٌ عَلَيْكُمْ ثَلُثُ الْقُرْآنِ، أَلَا إِنَّهَا تَعْدِلُ ثَلُثُ الْقُرْآنِ»<sup>(4)</sup>. رواه مسلم والترمذي.

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في: إذا زلزلت (الحديث: 2895).

(2) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 508/1).

(3) أخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في سورة الإخلاص (الحديث: 2897)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 213)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 566/1)، وأخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (الحديث: 495).

(4) أخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: فضل قراءة قل هو الله أحد (الحديث: 1885)، وأخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في سورة الإخلاص (الحديث: 2900).

3 - وَعَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أُبَعِجُرُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ؟». قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» تَعْدِلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ.

وَفِي رِوَايَةٍ قَالَتْ: «إِنَّ اللَّهَ صلى الله عليه وسلم جَزَأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، فَجَمَلَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» جُزْءاً مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ»<sup>(1)</sup>. رواه مسلم .

4 - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أُبَعِجُرُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ؟ مَنْ قَرَأَ: اللَّهُ الْوَاحِدَ الصَّمَدَ فَقَدْ قَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ»<sup>(2)</sup>. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن .

5 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَّقَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَتَعْدِلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ»<sup>(3)</sup>. رواه مالك والبخاري، وأبو داود والنسائي .

قال الحافظ: والرجل القاريء هو: قتادة بن النعمان أخو أبي سعيد الخدري من أمه .

6 - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: «هَلْ تَرَوُجْتِ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ. وَمَا عِنْدِي مَا أَتَرُوجُ بِهِ قَالَ: «الْأَيْسَ مَعَكَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» قَالَ: بَلَى. قَالَ: «ثَلَاثَ الْقُرْآنِ»<sup>(4)</sup>. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن، وتقدم .

7 - وَرُوِيَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ قَرَأَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِذَا نَسْتَكْثِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُ، أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ»<sup>(5)</sup>. رواه أحمد .

8 - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ فَيَخْتِمُ بِ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: «سَلُّوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَضُنُّ ذَلِكَ؟» فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ»<sup>(6)</sup>. رواه البخاري ومسلم والنسائي .

(1) أخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: فضل قراءة قل هو الله أحد (الحديث: 1884).

(2) أخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في سورة الإخلاص (الحديث: 2896).

(3) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل القرآن، باب: فضل «قل هو الله أحد» (الحديث: 5013)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الأيمان والندور، باب: كيف كانت بعين النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث: 6643)، وأخرجه أيضاً في كتاب: التوحيد، باب: ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم . . . (الحديث: 7374)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: في سورة الصمد (الحديث: 1461)، وأخرجه النسائي في كتاب: الافتتاح، باب: الفضل في قراءة «قل هو الله أحد» (الحديث: 994)، وأخرجه أيضاً في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 698)، وأخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (الحديث: 208/1).

(4) أخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في: إذا زلزلت (الحديث: 2895).

(5) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 18/3).

(6) أخرجه البخاري في كتاب: التوحيد، باب: ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أمته . . . (الحديث: 7375)، وأخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: فضل قراءة قل هو الله أحد (الحديث: 1887)، وأخرجه النسائي في كتاب: الافتتاح، باب: الفضل في قراءة: «قل هو الله أحد» (الحديث: 992).

9 - وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ أَيْضاً وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَنَسٍ أَطْوَلَ مِنْهُ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: فَلَمَّا آتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: «يَا فَلَانُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُومِ هَذِهِ السُّورَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟» فَقَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُهَا، فَقَالَ: «حُبُّكَ إِنَّا هَا أَدْخَلْنَاكَ الْجَنَّةَ»<sup>(1)</sup>.

قال الحافظ: وفي باب ما يقوله دبر الصلوات وغيره أحاديث من هذا الباب، وتقدم أيضاً أحاديث تتضمن فضلها في أبواب متفرقة.

### الترغيب في قراءة المعوذتين

1 - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَ آيَاتِ أَنْزَلَتْ اللَّيْلَةَ لَمْ يَرِ مِثْلُهُنَّ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّي الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّي النَّاسِ﴾»<sup>(2)</sup>. رواه مسلم والترمذي والنسائي وأبو داود، ولفظه قال:

كُنْتُ أَقُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ: «يَا عُقْبَةُ، أَلَا أَعْلَمُكَ خَيْرَ سَوْرَتَيْنِ قُرِئَتْمَا»، فَعَلَّمَنِي: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّي الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّي النَّاسِ﴾. فذكر الحديث.

2 - وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي دَاوُدَ: قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أُسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْجَحْفَمَةِ وَالْأَبْوَاءِ إِذْ عَشَيْتُنَا رِيحٌ وَظَلْمَةٌ شَدِيدَةٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِأَعُوذِ رَبِّ الْفَلَقِ، وَأَعُوذِ رَبِّ النَّاسِ وَيَقُولُ: «يَا عُقْبَةُ، تَعَوَّذْ بِهِمَا، فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِمَا»<sup>(3)</sup>. قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يُؤَمِّنُنَا بِهِمَا فِي الصَّلَاةِ.

3 - وَرَوَاهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي صَحِيحِهِ، وَلَفْظُهُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَرِئْتَنِي آيَا مِنْ سُورَةِ هُودٍ، وَآيَا مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةَ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ، وَلَا أَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْ أَنْ تَقْرَأَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّي الْفَلَقِ﴾. فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَفُوتَكَ فِي الصَّلَاةِ فَافْعَلْ»<sup>(4)</sup>. ورواه الحاكم بنحو هذه. وقال: صحيح الإسناد، وليس عندهما ذكر: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّي النَّاسِ﴾.

4 - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْرَأْ يَا جَابِرُ»، فَقُلْتُ: وَمَا أَقْرَأُ يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّي الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّي النَّاسِ﴾» فَقَرَأْتُهُمَا، فَقَالَ: «أَقْرَأْ بِهِمَا، وَلَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا»<sup>(5)</sup>. رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه، وسيأتي ذكرهما في غير هذا الباب إن شاء الله تعالى.

(1) أخرجه البخاري في كتاب: الأذان، باب: الجمع بين السورتين في الركعة (الحديث: 774)، وأخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في سورة الإخلاص (الحديث: 2901).

(2) أخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: فضل قراءة المعوذتين (الحديث: 1888)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: في المعوذتين (الحديث: 1462) و(الحديث: 1463)، وأخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في المعوذتين (الحديث: 2902)، وأخرجه النسائي في كتاب: الانتاح، باب: الفضل في قراءة المعوذتين (الحديث: 953).

(3) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: في المعوذتين (الحديث: 1463).

(4) أخرجه ابن حبان في كتاب: الصلاة، باب: ذكر البيان بأن قراءة... (الحديث: 1842)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 2/540).

(5) أخرجه النسائي في كتاب الاستعاذة (الحديث: 5456)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: قراءة القرآن (الحديث: 796).